وقد شعرت الجامعة العربية بهذا في الايام الاخيرة ، فكلفت بعض اركانها – على ما قالت الصحف – القيام بمسعى سياسي قوي في اوروبا الغربية قبل انعقاد هيئة الامم المتحدة في ايلول القادم . وهكذا دوماً تكون محاولاتنا : لا تنفيذاً لخطة محكمة بعيدة الامد ، بل بسبب مناسبة ، وفي الساعة الاخيرة .

أما الاتصال بالدول الكبرى فسأتناوله في القسم الخامس من هذا الفصل . على أن هناك دولاً أخرى يجب تمكين الصلات بها ، كدول اميركا اللاتينية مثلاً . ومع أن أكثر هذه الدول خاضع للنفوذ الاميركي والضغط الصهيوني ، فلا يحسن بوجه من الوجوه اهمالها ونفض اليد منها . وهناك كذلك الدول الشرقية في آسيا التي تجمعنا بها اخطار الاستعمار الغربي ، والتي عطفت على قضيتنا وآزرتنا ، والتي يجب تنمية صلاتنا بها لضمان هذه المؤازرة وتقويتها . ومن المؤسف ان روابطنا بهذه الدول لا تزال ضعيفة ولا تتعدى بالاكثر اتصال وفودنا بوفودها في المؤتمرات الدولية عند تأزم الخطر وتألب القوى .

هذا فيما يختص بالاتصال السياسي بالحكومات ، وتعبئة القوى العربية من هذه الناحية . أما فيما يختص بالدعاية الشعبية والتوجه إلى الرأي العام في هذه الدول ، فلقد كان جهد الدول العربية ضئيلاً جداً ، وكان يأتي من مصادر مختلفة : حيناً من الجامعة نفسها ، وحيناً من بعض دولها ، وحيناً من المكاتب العربية التي لم يتضح تماماً باسم من تتكلم .